

**التدابير الوقائية في الفقه الإسلامي
وأثرها في الحد من انتشار فيروس كورونا
تطبيقاً على محافظة المخوة بمنطقة الباحة**

مشروع بحثي ممول من جامعة الباحة

برقم (٣/١٤٤٢)

إعداد الدكتور

سعيد هندي شنان الغامدي

أستاذ مساعد بقسم الدراسات الإسلامية

كلية العلوم والآداب بالمخوة، جامعة الباحة

التدابير الوقائية في الفقه الإسلامي وأثرها في الحد من انتشار فيروس كورونا تطبيقاً على محافظة المخواة بمنطقة الباحة

سعيد هندي شنان الغامدي

قسم الدراسات الإسلامية ، كلية العلوم والآداب بالمخواة، جامعة الباحة ، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: abuqaisal.ghamdi@gmail.com

الملخص :

عنوان الدراسة: التدابير الوقائية في الفقه الإسلامي وأثرها في الحد من انتشار فيروس كورونا تطبيقاً على محافظة المخواة بمنطقة الباحة.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان التأصيل الفقهي للتدابير الوقائية المتخذة لمكافحة فيروس كورونا والحد من انتشاره ، مع دراسة تطبيقية لبيان أثر هذه التدابير الوقائية في الحد من انتشار الفيروس في محافظة المخواة بمنطقة الباحة، ومدى وعيهم بها وتطبيقهم لها؛ حماية للفرد والمجتمع.

وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وتطبيقها على عينة من محافظة المخواة، بلغت (٤٣٦) فرداً، وتمّ جمع البيانات من خلال الاستبانات، والقيام بتحليل نتائجها، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، فمن أهمها: ١. مشروعية التدابير الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا، والحد من انتشاره، مثل: مشروعية الحجر الصحي، والتطعيم ضد فيروس كورونا، وتغطية الأنف الفم بالكمامات الواقية، وغيرها. ٢. أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة - بمتوسط (٨٢,٤٢%) - ترى أن التدابير الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا كان لها الأثر الكبير والفعال في الحد من انتشاره، والتقليل من خطره.

٣. أن مستوى الوعي الوقائي لدى أفراد الدراسة حول الإجراءات والتدابير الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا، والحد من انتشاره عالٍ جداً بمتوسط نسبة تصل إلى (٨٨,١٤%)، وهذا يعد شيئاً إيجابياً في مواجهة الجائحة والتخلص منها بإذن الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: التدابير الوقائية ، فيروس كورونا ، محافظة المخواة ،

منطقة الباحة، مكافحة الفيروس.

**Preventive measures in Islamic jurisprudence. Its
Impact on Curbing the Spread of Coronavirus
Application to Al-Mu 'khwa Governorate in Al-
Baha'**

Saeed Hindi Shanan Al-Ghamdi

**Department of Islamic Studies, Faculty of Science and
Arts, Amateur, Baha University, Saudi Arabia.**

Email: abuqaisal.ghamdi@gmail.com

Abstract:

This study aims to demonstrate the legal rooting of preventive procedures taken to combat the coronavirus and impede its spread. It is also a practical study to demonstrate the impact of such preventive measures on reducing the spread of the virus in the governorate of Al Mukhawiyah in the Bahaa region, their awareness, and application thereof. It is also a kind of protection of the individual and society.

The study depends on the analytical descriptive method and applies it to a sample of 436 individuals from the governorate of Makhwa. The data were collected through questionnaires and the results analyzed. The study reaches several results: The legitimacy of preventive measures taken to combat the coronavirus and curb its spread, such as: Legality of quarantine, vaccination against coronavirus, and covering the nose of the mouth with protective masks, etc.

2 -A large proportion of the study sample – an average of 82.42% – considers that the preventive measures followed to resist coronavirus have had a significant and effective effect in impeding its spread and reducing its risk.

3 .The level of preventive awareness among the study personnel about the measures and preventive measures followed to resist coronavirus, and to reduce of its spread is very high by an average rate of 88.14%.

Keywords: Preventive measures, Coronavirus, Mukhawi governorate, Al-Bahaa region, Anti virus

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد جعلت الشريعة الإسلامية حفظ النفس الإنسانية من أهم مقاصدها الضرورية؛ وشرعت لذلك كل الوسائل والتدابير الوقائية، ومن الأحداث التي عرفت بالمنطقة، بل العالم بأسره: جائحة كورونا، ولهذا قامت الحكومات - وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية - باتخاذ العديد من الإجراءات والتدابير الوقائية التي من شأنها الحفاظ على الإنسان من التعرض للعدوى، أو الأذى من هذا الفيروس، ومما تهدف إليه هذه الدراسة استطلاع منطقة الباحة بأخذ عينة ممثلة من محافظة المخواة في هذا الموضوع، والمتوقع من النتائج أن تعطي الدراسة إجابة عن السؤال: ما مدى تأثير اتخاذ التدابير الوقائية في الحد من انتشار فيروس كورونا في محافظة المخواة خاصة، ومنطقة الباحة عامة، ومن ثم تقديم دراسة توعوية للناس بشأن هذا الموضوع مما يساعدهم على اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة التي تمكنهم من الحفاظ على أنفسهم.

فجاء هذا البحث بعنوان: " التدابير الوقائية في الفقه الإسلامي وأثرها في الحد من انتشار فيروس كورونا تطبيقاً على محافظة المخواة بمنطقة الباحة".

أهمية الموضوع:

١. تأتي من أهمية اتخاذ التدابير الوقائية في زمن الأوبئة (فيروس كورونا نموذجاً) من خلال نصوص الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم.
٢. تأكيد أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، متسمة بالتجدد والاستمرار، حيث إنَّها تواجه النوازل المستجدات، وتضع الحلول المناسبة النافعة لها.

أسباب اختيار الموضوع:

١. زيادة الوعي بمفهوم التدابير الوقائية.
٢. تقديم دراسة ميدانية تقيس مدى وعي الناس بضرورة الالتزام بالتدابير الوقائية لمنع انتشار الوباء، ومدى تطبيقهم لتلك التدابير.

مشكلة البحث، وأسئلته:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية والإجابة عنها:

١. ما المقصود بالتدابير الوقائية؟
٢. ما المقصود بفيروس كورونا؟
٣. ما التدابير الوقائية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا؟
٤. ما التأصيل الفقهي لهذه التدابير المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا؟
٥. ما مدى سلطة ولي الأمر في الإلزام بهذه التدابير الوقائية، وتوقيع العقوبات على مخالفتها؟
٦. هل لهذه التدابير الوقائية المتخذة أثر في الحد من انتشار فيروس كورونا في الواقع المجتمعي في محافظة المخوة بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية؟
٧. هل يوجد الوعي الوقائي لدى عينة الدراسة بالتدابير الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا؟

منهج البحث:

سأعتمد في الدراسة على المنهج التالي:

١. اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعنى ببيان أجزاء الموضوع، وعلاقات الأجزاء فيما بينها وعلاقتها بالموضوع الكلي؛ لتكوين صورة متكاملة عن موضوع البحث توصل إلى نتائج البحث وتوصياته.
٢. الالتزام بالمنهج العلمي في عزو الآيات الكريمة والأحاديث النبوية، وبالرجوع إلى المصادر الأصلية في كل علم، وموضوع بحسبه.

والالتزام بعلامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط، والتعريف بالمصطلحات العلمية، والكلمات الغريبة.

٣. أما ما يتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة فكما يلي: عمل استبانة عن طريق أسئلة مكتوبة يتعلق بمدى تأثير اتخاذ الإجراءات والتدابير الوقائية في الحد من انتشار فيروس كورونا في محافظة المخواة، وكذا للكشف عن مدى إلمام عينة الدراسة بهذا الموضوع ووعيتها به، ومن ثم تحليل تلك البيانات، وبناء النتائج عليها.

الدراسات السابقة:

١. الحجر الصحي بين الطب والشريعة دراسة فقهية تطبيقية معاصرة على فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩): د. محمد محمود حسن محمد، بحث منشور بمجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين، جامعة الأزهر بأسوان، العدد الرابع، ذو القعدة ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
 ٢. أثر التدابير الوقائية الطبية عن الأوبئة في صلاة العيدين وباء كورونا (Covid-19) نموذجًا دراسة فقهية: د. مطلق جاسر مطلق الجاسر، بحث منشور في مجلة أم القرى، العدد (٨٣) ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ - ديسمبر ٢٠٢٠ م.
 ٣. الحجر الصحي بين الضرورة والآثار دراسة فقهية تأصيلية: د. غادة بنت محمد بن علي العقلا، بحث منشور في مجلة أم القرى، العدد (٨٣) ربيع الثاني ١٤٤٢ هـ - ديسمبر ٢٠٢٠ م.
- وهذه الدراسات تناولت التدابير الوقائية من الناحية الفقهية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها التدابير الوقائية المتخذة في الحد من انتشار فيروس كورونا، بدراسة ميدانية تطبيقية.

خطه البحث:

جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع.

أمّا المقدمة: فجاءت في بيان أهمية البحث، ومنهجه، وخطته، وجاء التمهيد في التعريف بعنوان البحث.

أمّا الفصل الأول، فبعنوان: التدابير الوقائية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا في الفقه الإسلامي.

أمّا الفصل الثاني، فبعنوان: الدراسة التطبيقية (أثر التدابير الوقائية في الحد من انتشار فيروس كورونا في محافظة المخواة بمنطقة الباحة).

أمّا الخاتمة، فجاءت بأهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث.

وبعد فأرجو الله- سبحانه وتعالى- أن يحوز هذا العمل القبول، وأن يجزي جامعتنا: جامعة الباحة والقائمين عليها خير الجزاء على دعم البحث العلمي في التخصصات كافة.

كما لا يفوتني شكر زميلي سعادة الدكتور عبدالله رجب عبدالله فرج، الذي شاركني في إعداد هذا البحث، كما نص على ذلك اتفاق عقد التمويل الموقع مع جامعتنا المباركة.

التمهيد

التعريف بعنوان البحث

أولاً تعريف التدابير الوقائية:

تعريف التدابير لغةً: جمع تدبير والتدابير من دبر الأمر وتدبره، ومعناه نظر في عاقبته واستدبره أي رأى في عاقبته ما لم ير في صدره، وعرف الأمر تدبراً : أي بآخره والتدبير في الأمر النظر إلى ما تؤول إليه عاقبته، والتدبر التفكير فيه فالتدبر هو: التفكير والتفهم^(١).

الوقائية: لغة وقى: وقاه الله وقياً ووقاية، ووقيت الشيء إذا صنته وسترته عن الأذى^(٢). قال تعالى: ﴿فَوَقَّهْمُ اللَّهُ شَرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُوراً﴾ [سورة الإنسان: الآية ١١].

التدابير الوقائية اصطلاحاً:

التدابير الوقائية تدخل في كافة العلوم والتوجهات؛ ولأن عنوان البحث التدابير الوقائية فإن ذلك يدعو لأن ننظر لمعناها من جهة علم الطب، وخاصة الطب الإسلامي.

تعريف الطب الوقائي في الإسلام:

علم يشمل سلامة الجسد ويسمى الطب الوقائي الجسدي، وهو ينبع من مجموعة الأوامر والنواهي في فرع العبادات والتي تهدف في غالبها إلى المحافظة على سلامة الجسم من الأمراض حتى تتمكن النفوس وهي مناط التكليف من القيام بالتكاليف الشرعية^(٣).

(١) لسان العرب ، مادة دبر ، ٥٨/٥ ، تاج العروس ، مادة دبر ، ٢٠٠/٣ .

(٢) لسان العرب ، مادة وقى ، ٢٣٢/٢٣ .

(٣) مدخل إلى الطب الإسلامي: د. علي محمد مطاوع، ص ٣٦، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ربيع الأول ١٤٠٦ هـ - ديسمبر ١٩٨٥ م.

تعريف الطب الوقائي عند علماء الطب الحديث:

الطب الوقائي: هو علم المحافظة على الفرد والمجتمع في أحسن حالته الصحية، ويقوم الطب الوقائي بتحقيق هذا الهدف على مجموعة من التعاليم، والإجراءات؛ لوقاية الإنسان من الأمراض السارية، والوقاية قبل وقوعها، ومنع انتشار العدوى إذا وقعت. (١)

المقصود بالتدابير الوقائية في البحث:

يُقصد بها الإجراءات والاحترازمات الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا؛ للحد من انتشاره، والتقليل من خطره، ومحاولة التخلص منه -بعون الله تعالى- مطلقاً؛ حماية للفرد والمجتمع.

ثانياً: التعريف بفيروس كورونا:

إن فيروسات كورونا هي زمرة واسعة من الفيروسات (٢)، ومرض كوفيد-١٩: هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة وهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩.

ثالثاً التعريف بمنطقة الباحة ومحافظه المخاوة.

منطقة الباحة:

هي إحدى المناطق الإدارية الثلاث عشرة التي تتكون منها المملكة العربية السعودية تقع في الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية، وتعتبر من أفضل مناطق المملكة في مجال السياحة جنوب غرب المملكة، ويحد منطقة الباحة منطقة مكة المكرمة من الشمال والغرب والجنوب، ومنطقة عسير من الشرق. (٣)

(١) كتاب الطب الوقائي في الإسلام: د. أحمد شوقي الفنجري ص ١١، طبعة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة ١٩٩١م.

(٢) موقع منظمة الصحة العالمية على شبكة الانترنت ، موقع وزارة الصحة السعودية على شبكة الانترنت .

(٣) <https://www.albaha.gov.sa/ar-sa>

محافظة المخواة:

هي إحدى المحافظات التابعة لمنطقة الباحة، وهي المدينة الأولى في القطاع التهامي من منطقة الباحة، وهي واجهة المنطقة للقادمين من منطقة مكة المكرمة ومنطقة عسير.^(١)

(١) <https://www.albaha.gov.sa/ar-sa>

الفصل الأول

التدابير الوقائية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا في

الفقه الإسلامي

المبحث الأول: الحجر الصحي.

أولاً: تعريف الحجر الصحي لغةً واصطلاحاً:

الحجر لغةً: بمعنى المنع، وأصل الحجر في اللغة ما حجرت عليه أي

منعته من أن يوصل إليه^(١).

الصحي لغةً: مِنْ صَحَّ يَصِحُّ صحَّة، والصحة والصباح: خلاف السُّقْم،

ويقال: صحَّ فلان من علته واستصحَّ^(٢).

الحجر الصحي اصطلاحاً:

الحجر الصحي من المصطلحات الحديثة، غير أن الفقهاء تحدثوا عن

معناه الوقائي، وذكروا أحكامه في حديثهم عن الدخول إلى بلدٍ فيه طاعون، أو

الخروج منه^(٣). ويمكن تعريف الحجر الصحي بأنه: " منع الأفراد والحيوان

والأشياء التي تتسبب في نقل العدوى والأوبئة من مكان إلى آخر دخولاً

(١) انظر: لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي

المصري، المتوفى سنة ٧١١هـ)، مادة (حجر) ٤ / ١٦٥، الناشر: دار صادر -

بيروت، الطبعة الأولى د.ت).

(٢) المصدر السابق، مادة (صحح) ٢ / ٥٠٧.

(٣) الميسر في شرح مصابيح السنة: لأبي عبد الله شهاب الدين فضل الله بن حسن بن

حسين بن يوسف الثوريثي (المتوفى: ٦٦١ هـ) ٣ / ١٠١٠، تحقيق: د. عبد الحميد

هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية، (١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م)

، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن

أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، (المتوفى سنة ٩٢٣هـ) ٨ /

٣٩٧، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ، الحجر

الصحي وأقسامه: د. صالح محمد المسلم، ص ٢٤، مجلة الجمعية الفقهية السعودية،

العدد (٥٠).

وخروجًا^(١).

وعرفه البعض بأنه: " الحد من تحركات الأصحاء الذين اختلطوا بمن أصيب بمرضٍ سارٍ خلال فترة القابلية للعدوى، وذلك للحد من انتشار المرض الساري في المجتمع"^(٢).

ومن ثمَّ فالحجر الصحي^(٣) - المتخذ في مكافحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩) - عبارة عن تدبير وقائي وإجراء احترازي، الهدف منه الحد من انتشار وتفشي الأمراض المعدية، والتي تنتقل من شخص إلى آخر، ويكون الحجر الصحي إمَّا في مكان مخصص وفق اشتراطات معينة، أو في المنزل مع متابعة الأطباء وأهل التخصص للحالات التي تظهر الأعراض عليها.

ثانيًا: مشروعية الحجر الصحي:

يدل على مشروعية الحجر الصحي أدلة كثيرة، منها:

من القرآن الكريم:

استدلوا بقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٩٥].

فالآية عامة في الحفاظ على النفس الإنسانية التي هي مقصد من

(١) الحجر الصحي وأقسامه: د. صالح محمد المسلم، ص ٢٥.

(٢) الموسوعة الطبية الفقهية: د. أحمد محمد كنعان، ص ٧٠٤، الناشر: دار النفائس، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

(٣) ينقسم الحجر الصحي إلى عدة أنواع: الأول: الحجر الصحي الزراعي: وهو أحد أنواع الحجر الصحي المهمة التي ظهرت في العصر الحديث، وتعد من أحد منجزات الهندسة الزراعية، ويقصد بها العمل على وقاية النبات من انتقال الآفات الزراعية والحد من انتشارها. والثاني: الحجر الصحي البيطري: وهو الإجراء الذي تقرره وتشرف عليه الإدارة المختصة في المحاجر الحيوانية أو ما في حكمها من أماكن لعزل الإرساليات الحيوانية الواردة أو الصادرة بالمنافذ إلى حين اتخاذ القرار المناسب بشأنها؛ لعدم نقل العدوى من وإلى البلاد. والثالث: الحجر الشخصي: وهذا أهم أنواع الحجر، وهو ما تقصده الدراسة [انظر: الحجر الصحي وأقسامه: د. صالح محمد المسلم، ص ٢٨-٣٠].

مقاصد الشريعة الإسلامية، ويدخل في عموم هذه الآية الكريمة الحفاظ على النفس من التعرض لفيروس كورونا، ووجوب العمل بالإجراءات والتدابير اللازمة لذلك.

ومن السنة النبوية:

دللت أحاديث عن الرسول -ﷺ- على مشروعية الحجر الصحي، مما يثبت أن إقرار الحجر الصحي في زمن الأوبئة ليس من مبتكرات الطب الحديث، وإنما أمر به الرسول -ﷺ- للحد من انتشار الأوبئة والأمراض، ومن هذه الأحاديث:

١. ما روي عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد، ماذا سمعت من رسول الله -ﷺ- في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله -ﷺ-: «الطاعون رجس أُرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض، وأنتم بها فلا تخرجوا، فراراً منه»^(١).

٢. ما روي عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي -ﷺ- «إنا قد بايعناك فأرجع»^(٢).

فهذه الأحاديث تدل على أن الحجر الصحي ليس من مستحدثات أو مبتكرات الطب الحديث، فإن رسول الله -ﷺ- قد اعتمده وأمر به بوصفه وسيلة لعدم انتشار الأوبئة والأمراض المعدية بين الناس على نطاق واسع،

(١) أخرجه البخاري ١٢١٨/٣، كتاب الأنبياء، باب " أم حسبت أن أهل الكهف والرقيم ... "، رقم (٣٢٨٦)، وكتاب الطب- باب ما يذكر في الطاعون ٥/٢١٦٣، رقم (٥٣٩٦)، ومسلم ٤/١٧٣٧، كتاب السلام، باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها، رقم (٢٢١٨).

(٢) أخرجه مسلم ٤/١٧٥٢، كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه، رقم (٢٢٣١).

وأيضًا لحفظ الأنفس من الهلاك، وحفظ المال الخاص والعام من الضياع^(١). ومن الأدلة السابقة يتبين أنه يجب الالتزام بالحجر الصحي في حالة انتشار الوباء أو عمّ في البلاد، وهذا مرجعه إلى أهل الاختصاص من الأطباء ومؤسسات الدولة المختصة.

ثالثًا: الحكمة من مشروعية الحجر الصحي^(٢):

١. الحفاظ على النفس الإنسانية من التهلكة، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُقْتُلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ الآية [سورة البقرة: الآية ١٩٥].
٢. توفير الموارد الاقتصادية العامة التي يتم إنفاقها على العلاج، ومكافحة العدوى والحد من انتشارها.
٣. وقد ذكر ابن القيم -رحمه الله- عدة حكم في المنع من الدخول إلى الأرض التي وقع بها الطاعون أو الوباء، منها: تجنب الأسباب المؤذية والبعد عنها، والأخذ بالعافية التي هي مادة المعاش والمعاد^(٣).

(١) الحجر الصحي بين الضرورة والآثار، دراسة فقهية تأصيلية: د. غادة بنت محمد بن علي العقلا، ص ١٤٢٤، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٨٣)، ربيع الثاني ١٤٤٢ - ديسمبر ٢٠٢٠م.

(٢) الحجر الصحي بين الضرورة والآثار، دراسة فقهية تأصيلية: د. غادة بنت محمد بن علي العقلا، ص ١٢٢٢-١٢٢٣، أحكام الحجر الصحي في زمن الأوبئة دراسة فقهية مقارنة: د. مرتضى عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، ص ١٠١٧-١٠١٨، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج.

(٣) زاد المعاد في هدي خير العباد: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ٤/٤٠-٤١، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

المبحث الثاني: التطعيم (التحصين) ضد فيروس كورونا.

لقد خلق الله في جسم الإنسان القدرة والتحمل على مقاومة الجراثيم والميكروبات المسببة للأمراض، وهي ما يُسمى (المناعة)، وتكتسب من طريقين: الأولى: الطرق الطبيعية، كأن يصاب بمرضٍ ثم يُشفى منه، فتحصل له المناعة، والثانية: المناعة المكتسبة من خلال التطعيم، وهو من نعم الله في هذا العصر.^(١)

حكم التطعيم^(٢):

اتفق أهل العلم على إباحة التداوي، وإن اختلفوا في استحبابه^(٣)؛

(١) ينظر : المناعة وعلم المصليات د.سيد الحديدي ١٠-١٢، طبعة دار شعاع للنشر والعلوم، أساسيات علم المناعة والأمصال أ.جمال عثمان وآخرون ١٥ و٦١، طبعة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الموسوعة الطبية الفقهية ٨٢٤ ، وهل تم تحصينك ضد الأمراض المعدية ١٤.

(٢) انظر : الموسوعة الطبية الفقهية ٨٢٥.

(٣) انظر : العناية شرح الهدية ٦٦/١٠ ، المنتقى شرح موطأ الإمام مالك/ للقاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الأندلسي ٢٦١/٧ طبعة دار الكتاب العربي الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م، الآداب الشرعية والمنح المرعية /لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي ٣٤٨/٢ طبعة مؤسسة قرطبة ، المجموع شرح المذهب / لمحى الدين بن شرف النووي ٩٨/٥ طبعة دار الفكر ، الفتاوى الكبرى /للشيخ الإسلام ابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الشهير بابن تيمية ٦/٣ طبعة المثني بغداد ، فتح الباري / للشيخ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني راجعه وقدم له وضبط أحاديثه وعلق عليه الأساتذة طه عبد الرؤوف سعد - مصطفى محمد الهواري - السيد محمد عبد المعطى ١٣٥/١٠ ، الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان /للشيخ نظام ٣٥٥/٥ - طبعة دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، كشاف القناع عن متن الاقناع / لمنصور بن يونس البهوتي ٧٦/٢ طبعة دار الكتب العلمية ، الفواكة الدواني على رسالة أبي زيد القيرواني / للشيخ أحمد بن غنيم بن سالم النفراوى المالكي ٣٣٨/٢ ، بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك / لأحمد محمد الصاوى المالكي ٧٧٠/٤ الطبعة الأخيرة مطبوعة=

لقوله عليه الصلاة والسلام: " تداووا، فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً ... "،^(١) ولفعله عليه الصلاة والسلام، فقد احتجم عليه الصلاة والسلام^(٢)،

= مصطفى البابی الحلبي ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م ، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار / للشيخ محمد ابن علي بن محمد الشوكاني ٢٣٠/٨ - ٢٣١ طبعة مكتبة دار الحديث القاهرة الطبعة الرابعة ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧م ، تحفة الأحوزي / شرح جامع الترمذي لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ١٥٩/٦ طبعة دار الفكر ، والقول بإباحته قول الجمهور من الحنفية والمالكية والحنابلة ، وذهب الشافعية والقاضي ابن عقيل وابن الجوزي من الحنابلة إلى استحبابه .

(١) أخرجه أبو داود في سننه من حيث أسامة بن شريك كتاب الطب ، باب الرجل يتداوى ص ٥٤٩ ، رقم الحديث ٣٨٥٥ ، والترمذي في سننه كتاب الطب ، باب ما جاء في الدواء والحث عليه ص ٤٦٩ ، رقم الحديث ٢٠٣٨ ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في الكبرى كتاب الطب باب الأمر بالدواء ٣٦٨/٤ ، وابن ماجة في سننه كتاب الطب ، باب ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً ص ٤٩٥ رقم الحديث ٣٤٣٦ ، وأحمد في المسند ١٣٤٥ رقم الحديث ١٨٦٤٥ ، والحاكم في مستدركه ٢٠٨/١ ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال أيضاً : ٢٢٠/٤ "هذا حديث أسانيداه صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، والعلّة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة "أه، وابن حبان في صحيحه كتاب الطب باب ذكر الأمر بالتداوي ٤٢٦/١٣ ، والبيهقي في السنن الكبرى باب ما جاء في إباحة التداوي ٣٤٣/٩ ، وابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الطب باب من رخص في الدواء والطب ٤٢١/٥ ، وصححه الزيلعي في نصب الراية ١٩٣/٦ ، قال في تحفة المحتاج للوادياشي ٨/٢ : "قال سفيان ما على وجه الأرض اليوم إسناد أجود من هذا" ، وصححه الألباني صحيح الترمذي ٢٠١/٢ .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع منها : كتاب الطب ، باب الحجامة من الداء ص ١٢٢٥ ، رقم الحديث ٥٦٩٦ ، ومسلم في صحيحه في مواضع منها : كتاب السلام ، باب لكل داء دواء ، واستحباب التداوي ص ٩٠٧ ، رقم الحديث

وأمر بإبراد الحمى بالماء^(١) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة. والتطعيم داخل في التداوي، فهو مباح في الأصل، لكن إذا احتيج إليه بأن كان لمكافحة مرض سارٍ معدٍ، كشلل الأطفال، أو تطعيم مَنْ هم في الحجر الصّحّي، فالقول بالوجوب متوجّهٌ جدًّا.^(٢)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار وأنها مخلوقة ص ٦٦٦ ، رقم الحديث ٣٢٦٤ ، ومسلم في صحيحه كتاب السلام ، باب لكل داءٍ دواء ، واستحباب التداوي ص ٩٠٧ ، رقم الحديث ٢٢٠٩ .

(٢) انظر: المنثور في القواعد الفقهية / لأبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) ٣٠٩/١ الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، الأشباه والنظائر للسيوطي ١٢١، طبعة دار الكتاب العلمية، غمز العيون البصائر للحموي ٣٦٩/١، طبعة دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام لعلي حيدر / ٥٧، قواعد الفقه للبركتي ص ٧٠، وشرح القواعد الفقهية للزرقي ص ٣٠٩، طبعة دار القلم - دمشق / سوريا الطبعة: الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

المبحث الثالث: التباعد الاجتماعي^(١) وتجنب مخالطة المصابين بالأمراض المعدية:

التباعد الاجتماعي نوع من الحجر الصحي، وقد حددت منظمة الصحة العالمية طريقة التباعد الاجتماعي مثل: غلق المدارس والجامعات، وتقليل الاحتكاك بين البشر، زيادة المسافات الاجتماعية بين البشر في أماكن العمل، أو أماكن التواجد البشري، وغير ذلك، وإحلال وسائل التواصل الإلكترونية محلها^(٢).

وقد انتشر مصطلح (التباعد الاجتماعي) في ظل جائحة كورونا، ويقصد به ترك مسافة مكانية بين الأشخاص تقدر بحوالي مترين (٦ أقدام)، بهدف تقليل ومنع العدوى، والحد من انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد - ١٩)^(٣).

فهل للتباعد الاجتماعي وتجنب المصابين بأمراض معدية أصل في الفقه الإسلامي؟

سبقت الإشارة إلى أن التباعد الاجتماعي نوع من الحجر الصحي، وقد حثَّ الإسلام إلى الأخذ بأسباب الوقاية، وتجنب مخالطة المصابين بالأمراض المعدية.

وقد دلت أدلة كثيرة على مشروعية التباعد الاجتماعي (المكاني)، وتجنب

(١) الأفضل أن يطلق عليه تسمية (التباعد المكاني أو التباعد الجسدي)، حتى لا يُفهم من أنه أداة من أدوات التهميش الاجتماعي أو الابتعاد كلياً عن التواصل مع الآخرين. [التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد-١٩ المستجد (كورونا): د. فاطمة الزهراء سالم محمود، ص٥، المجلة التربوية، العدد الخامس والعشرون، يوليو ٢٠٢٠م. انظر: <https://www.ncmh.org.sa> مقال بعنوان: التباعد الاجتماعي والانعزال الاجتماعي: د. خالد العوفي].

(٢) التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد-١٩ المستجد (كورونا): د. فاطمة الزهراء سالم محمود، ص٤-٥.

(٣) انظر: <https://www.ncmh.org.sa> مقال بعنوان: التباعد الاجتماعي والانعزال الاجتماعي: د. خالد العوفي.

مخالطة المصابين بأمراض معدية، منها:

عموم الأدلة التي نصت على ضرورة الابتعاد عن كل شيء يسبب هلاكاً أو أذىً أو ضرراً للنفس الإنسانية، مثل: قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ﴾ الآية [سورة البقرة: من الآية ١٩٥]، وقول الرسول -ﷺ-: " لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ" ^(١).

ومن الأدلة قول الرسول -ﷺ-: «لَا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ» ^(٢)، وقوله -ﷺ-: «وَفِرٌّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفِرُّ مِنَ الْأَسَدِ» ^(٣)، فهذه الأحاديث تعد من قبيل التدابير الوقائية التي أوصى بها الرسول -ﷺ- بهدف الحماية من الأمراض والأوبئة، مع اليقين أن الإنسان لا يصاب إلا بمشيئة الله تعالى.

(١) أخرجه ابن ماجة ٤٣٠/٣، كتاب أبواب الأحكام، باب من بنى في حقه ما يضر بجاره، رقم (٢٣٤٠)، والإمام مالك في الموطأ ١٠٧٨/٤، كتاب الأفضية- باب القضاء في المرفق، رقم (٢٧٥٨)، والإمام أحمد في مسنده ٥٥/٥، ومن مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي -ﷺ-، رقم (٢٨٦٥)، وقال ابن دقيق العيد-رحمه الله-: "ورواه الإمام مالك مرسلًا، فرجع الحديث إلى الإرسال ولم يصح متصلًا من هذا الوجه، وفي الباب عن عبادة بن الصامت، وابن عباس، وأبي هريرة، وأبي لبابة، وجابر، وعائشة، وينتهي الحديث بمجموع تلك الشواهد إلى درجة الحديث". [الإمام بأحاديث الأحكام: لأبي الفتح محمد بن أبي الحسن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري المصري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى سنة ٧٠٢هـ) ٢٣٧/١، الناشر: دار المعراج الدولية، السعودية، الرياض، ودار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)].

(٢) أخرجه البخاري ٢١٧٧/٥، كتاب الطب، باب لا هامة، رقم (٥٤٣٧)، ومسلم ١٧٤٣/٤، كتاب السلام، باب لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر، ولا نواء، ولا غول، ولا يورد ممرض على مصح، رقم (٢٢٢١).

(٣) أخرجه البخاري ٢١٥٨/٥، كتاب الطب، باب الجذام، رقم (٥٣٨٠).

المبحث الرابع: تغطية الأنف والفم بالكمامات الواقية.

الكمامة: تعد من المستلزمات الطبية التي تغطي الأنف والفم لمنع الرذاذ أو القطيرات المليئة بالفيروسات أو البكتيريا أو الجراثيم عبر الجهاز التنفسي من شخص لآخر.^(١)

ولما كان انتشار فيروس كورونا (كوفيد-١٩) عن طريق الجهاز التنفسي يستوجب تغطية الأنف والفم في التجمعات الكبيرة والأماكن العامة، فقد أوصت منظمة الصحة العالمية باستخدام الكمامات أيًا كان نوعها سواء أكانت طبية أم قماشية.^(٢)

وقد عرف المسلمون قديمًا ما يشبه الكمامة ونبهوا عليه، وكانت شرطًا لدخول سوق الطحانيين والخبازين^(٣)، وهو تقليد أندلسي قديم؛ لحفظ الصحة تحت رقابة المحتسب.^(٤)

أمّا حكم تغطية الأنف والفم بالكمامات الواقية عند الخروج من المنزل أو في التجمعات العامة، فواجب، وذلك لعدة أدلة:

١. عموم قول الرسول -ﷺ-: " لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ"^(٥)، فهذا الحديث يدل على نفي الضرر - العام والخاص - مسبقًا، ويوجب منعه، وكذلك دفعه قبل الوقوع بطرق الوقاية، وارتداء الكمامات الواقية طريقة مهمة

(١) <https://www.m-arabi.com>

(٢) انظر: استخدام الكمامات في سياق جائحة كوفيد-١٩، إرشادات مبدئية ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠م، الصادر عن منظمة الصحة العالمية.

(٣) معالم القرية في طلب الحسبة: لضياء الدين محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد بن الأخوة، القرشي، (المتوفى سنة ٧٢٩هـ)، ص ٩١، الناشر: دار الفنون «كمبردج»، (د.ت).

(٤) الحجر الصحي بين الطب والشريعة دراسة فقهية تطبيقية معاصرة على فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩): د. محمد محمود حسن محمد، ص ٣٧٨٩، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنات بآسوان، العدد الرابع (ذو القعدة ١٤٤٢هـ - يونيو ٢٠٢١م).

(٥) سبق تخريجه.

من طرق الوقاية من فيروس كورونا^(١).

٢. ما روي عَنْ أَبِي مُوسَى -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: " إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوْقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا، - أَوْ قَالَ: فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ -، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا شَيْءٌ"^(٢). والعلة ظاهرة في دفع الضرر، فيقاس عليه كل ما يؤدي المسلمين سواء أكان سلاحًا أم غيره، قال الإمام النووي -رحمه الله-: "وفيه اجتناب كل ما يخاف منه ضرر"^(٣). فيستفاد من هذا الحديث قياس وباء كورونا على النبل بجامع الضرر، بل وباء كورونا من باب أولى فهو سريع التفشي والعدوى.^(٤)

(١) انظر: الدلالات الفقهية والمقاصدية في الأحاديث النبوية التي تعزز الأوامر والتوجيهات الوقائية تجاه جائحة كورونا دراسة تطبيقية تحليلية: د. النيرة بنت بدر بن غزالي العضياني، ص ٣٥، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٨٣)، ربيع الثاني ١٤٤٢ - ديسمبر ٢٠٢٠م.

(٢) أخرجه البخاري ٢٥٩٢/٦، كتاب الفتن، باب قول النبي -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: " من حمل علينا السلاح فليس منا"، رقم (٦٦٦٤)، ومسلم ٢٠١٩/٤، كتاب البر والصلة والآداب، باب أمر مَنْ مَرَّ بِسِلَاحٍ فِي مَسْجِدٍ أَوْ سُوْقٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْجَامِعَةِ لِلنَّاسِ أَنْ يَمْسِكَ بِنِصَالِهَا، رقم (٢٦١٥).

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى سنة ٦٧٦هـ) ١٦٩/١٦، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.

(٤) انظر: الدلالات الفقهية والمقاصدية في الأحاديث النبوية التي تعزز الأوامر والتوجيهات الوقائية تجاه جائحة كورونا دراسة تطبيقية تحليلية: د. النيرة بنت بدر بن غزالي العضياني، ص ٣٥.

المبحث الخامس: استخدام المعقمات والكحوليات في تطهير اليدين للوقاية من فيروس كورونا.

لقد جاء الشرع الحنيف بتدابير وقائية من الأمراض عامة، وقابلة العدوى خاصة في الأمراض الوبائية، فأمر بالنظافة والغسل والتطهر، كما جاء في مشروعية الوضوء والغسل^(١)، فقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ الآية [سورة المائدة: الآية ٦]. وأمر النبي - ﷺ - بغسل اليدين عند الاستيقاظ من النوم، فقال - ﷺ - : «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ»^(٢).

وفي ظل جائحة كورونا أوصت وزارة الصحة السعودية بتنظيف اليدين عن طريق فركهما بمستحضر يحتوي على الكحول، وهو أكثر فعالية وتحمله اليدين بشكل أفضل من الماء والصابون^(٣).

ومن ثم أصبحت المعقمات الطبية - التي تتكون من عدة مواد من أحدها الكحول أحد التدابير الوقائية التي نهت عليها الجهات المختصة، مثل: وزارة الصحة، ومنظمة الصحة العالمية لاستخدامها في تطهير اليدين. فهل تعد هذه المعقمات الطبية المستخدمة المشتملة على نسبة كبيرة من الكحول طاهرة؟

ذكر العلماء أن مادة الكحول المضافة إلى المعقمات الطبية المستخدمة في تطهير اليدين في ظل جائحة كورونا غير نجسة شرعاً، ويجوز استخدامها

(١) العقوبة المترتبة على نقل عدوى المرض الوبائي فيروس كورونا أنموذجاً: د. أمل بنت محمد الصغير، ص ٦٠٠، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، العدد (٥١)، الجزء الأول، ذو القعدة - صفر ١٤٤١/١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م.

(٢) أخرجه مسلم ٢٣٣/١، كتاب الطهارة، باب كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً، رقم (٢٧٨).

(٣) انظر: موقع وزارة الصحة السعودية <https://www.moh.gov.sa>

وقت الحاجة^(١)؛ وبيان ذلك فيما يلي:

١. ما جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي رقم ٢١٠ (٢٢/٦) في التوصية الصادرة من المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية في ندوة: (المواد المحرمة والنجسة في الغذاء والدواء) التي انعقدت في الكويت بتاريخ (٢٢-٢٤ من ذي الحجة ١٤١٥ هـ ، الموافق ٢٢-٢٤ مايو ١٩٩٥م)، وفيه: " مادة الكحول غير نجسة شرعاً، بناء على ما سبق تقريره من أن الأصل في الأشياء الطهارة، سواء أكان الكحول صرفاً أم مخففاً بالماء؛ وعليه: فلا حرج شرعاً من استخدام الكحول طبيًا كمطهرٍ للجلد (الجروح) والأدوات، وقائلاً للجراثيم، أو استعمال الروائح العطرية (ماء الكولونيا)؛ التي يستخدم الكحول فيها باعتباره مذيئاً للمواد العطرية الطيارة، أو استخدام الكريمات التي يدخل الكحول فيها"^(٢).

٢. جاء ضمن توصيات الندوة الطبية الثانية التي نظمها مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي بتاريخ ١٦ أبريل ٢٠٢٠م، تحت عنوان: (فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية): "ويجوز استخدام المعقمات المشتملة على الكحول في تعقيم الأيدي وتعقيم الأسطح والمقابض وغيرها، حيث إن "مادة الكحول غير نجسة شرعاً"^(٣).
فلا حرج إذاً في استخدامها، إضافة إلى غسل اليدين بالماء والصابون.

(١) انظر: مجلة المنار: لمحمد رشيد رضا/٥/٤٠٠، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين: للشيخ/ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى سنة ١٤٢١هـ) ٢٥٠/١١، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الناشر: دار الوطن - دار الثريا، الطبعة الأخيرة ١٤١٣هـ. <https://sy-sic.com>

(٢) انظر: موقع مجمع الفقه الإسلامي الدولي <https://www.iifa.aifi.org>

(٣) انظر: موقع مجمع الفقه الإسلامي الدولي الإلكتروني: <https://www.iifa.aifi.org>، وموقع منظمة التعاون الإسلامي الإلكتروني: <https://www.oic.oci.org>

المبحث السادس: حكم الالتزام بالتدابير الوقائية المتخذة في مواجهة فيروس كورونا، ومدى سلطة ولي الأمر في الإلزام بها، والعقوبات المترتبة على مخالفتها.

في ظل جائحة كورونا قامت العديد من دول العالم بفرض تدابير وإجراءات وقائية الهدف منها الحد من انتشار فيروس كورونا، والوقاية منه، وقد كانت المملكة العربية السعودية سباقة في اتخاذ عدة الإجراءات الاحترازية.^(١)

فما الحكم الشرعي إزاء العمل بهذه التدابير، وما مدى سلطة ولي الأمر في الإلزام بها، وترتيب العقوبات على مخالفتها؟

يجب على الناس جميعاً الالتزام الكامل بجميع التعليمات والإرشادات والتدابير الوقائية والتنظيمية الصادرة عن الجهات المختصة للوقاية من فيروس كورونا والحد من انتشاره، وإلا ألزمهم ولي الأمر بها، ورتب العقوبات المناسبة والرادعة في حال مخالفتها؛ وذلك للأمر الآتية^(٢):

١. أن الالتزام بهذه الإجراءات فيه طاعة لله تعالى ولولي الأمر بالحفاظ على المجتمع وحمايته من انتشار الوباء فيه، حيث قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [سورة النساء: ٥٩].
٢. ما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنه: سَمِعَ رَسُولَ

(١) انظر: موقع الوقاية من فيروس كورونا- وزارة الصحة السعودية <https://www.covid19awareness.sa>، أثر جائحة كورونا على أداء شعائر الحج والعمرة دراسة فقهية: د. مشاعل بنت نفال الحارثي، ص ٤٠٩-٤١٠، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، العدد (٥١)، الجزء الأول، ذو القعدة - صفر ١٤٤٢/١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.

(٢) انظر: فتاوى العلماء حول فيروس كورونا: د. مسعود صبري، ص ١١٩، الناشر: دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م)، أحكام الحجر الصحي زمن الأوبئة: د. مرتضى عبد الرحيم محمد، ص ١٠٤٥.

اللَّهِ - ﷻ - يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْنُوءٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَأَلِإِمَامٌ رَاعٍ وَهُوَ مَسْنُوءٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، .. الْحَدِيثُ»^(١). فهذا الحديث يدل على أن الإمام أو ولي الأمر هو المخاطب شرعاً برعاية المصالح العليا للأمة والمحافظة عليها بنفسه أو الاستعانة بأجهزة الدولة التنفيذية والمعاونة، ويرشد -أيضاً- إلى تدرج المسؤولية عن رعاية المصالح الشرعية بحسب حال كل مكلف ومسؤول^(٢). وحيث إنه لا معنى للأمر بلا طاعة، فقد جاءت توصية النبي - ﷺ - بأمر الأفراد بالامتثال والطاعة لما يصدره ولي الأمر، فقال الرسول - ﷺ -: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٣). ومن ثم فمن حق ولي الأمر أن يفرض الإجراءات والتدابير الوقائية للحد من انتشار الأوبئة - ومنها فيروس كورونا - بحسب ما تقرره السلطات الصحية في دولته مراعاة للمصلحة العامة في المجتمع^(٤).

٣. إعمالاً للقاعدة الفقهية: " تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة"^(٥). حيث إن المصلحة المعتبرة دليل من أدلة الأحكام الشرعية، قال الشاطبي -رحمه الله-: "والمعتمد إنما هو أننا استقرينا من الشريعة أنها

(١) أخرجه البخاري ١٢٠/٣، كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس، باب العبد راع في مال سيده، ولا يعمل إلا بإذنه (٢٤٠٩)، ومسلم ١٤٥٩/٣، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم، رقم (١٨٢٩).

(٢) الحجر الصحي بين الضرورة والآثار: د. غادة بنت محمد العقلا، ص ١٢٧٥.

(٣) أخرجه البخاري ٦١/٩، كتاب بالأحكام، باب قول الله تعالى: " وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"، رقم (٧١٣٧)، ومسلم ١٤٦٦/٣، كتاب الإمارة، باب في وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في معصية، رقم (١٨٣٥).

(٤) الحجر الصحي بين الضرورة والآثار: د. غادة بنت محمد العقلا، ص ١٢٧٦.

(٥) انظر: المنثور في القواعد الفقهية: للزركشي ٣٠٩/١، الأشباه والنظائر: للسيوطي ص ١٢١، غمز العيون البصائر: للحموي ٣٦٩/١، درر الحكام في شرح مجلة الأحكام: لعلي حيدر ١/ ٥٧، شرح القواعد الفقهية للزرقا ص ٣٠٩.

وضعت لمصالح العباد^(١)، فقد كُلف ولي الأمر بتدبير كثير من الأمور الاجتهادية التي فيها مصلحة للناس، ولا يخالف النصوص الصحيحة، بعد استشارة أهل العلم والخبرة العدول في القيام بتصرف ما. (٢)

٤. صدور عدد من الفتاوى في وجوب طاعة ولي الأمر فيما يصدره من

الإجراءات والتدابير الوقائية المتخذة لمكافحة فيروس كورونا، منها:

أ- فتوى المفتي العام في المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ. (٣)

ب- فتوى هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في قرارها رقم (٢٤٧) في ٢٢/٧/١٤٤١هـ. (٤)

ت- توصيات الندوة الطبية الثانية التي نظمها مجمع الفقه الإسلامي

الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي بتاريخ ١٦ أبريل

٢٠٢٠م، تحت عنوان: (فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)،

وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية). (٥)

٥. أما العقوبات المترتبة على مخالفة التدابير الوقائية - سواء أكانت

مالية أم غير مالية تتمثل في السجن أو إبعاد المقيمين، أم عقوبات تتمثل في

غلق المنشآت، فهذه تندرج تحت العقوبات التعزيرية، والتعزيرات أجازها

(١) الموافقات: لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الشهير بالشاطبي (المتوفى

سنة ٧٩٠هـ) ١٢/٢، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار

ابن عفا، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

(٢) أحكام الحجر الصحي زمن الأوبئة: د. مرتضى عبد الرحيم محمد، ص ١٠٤٤.

(٣) انظر: موقع وكالة الأنباء السعودية (واس) <https://www.spa.gov.sa>

(٤) انظر: موقع وكالة الأنباء السعودية (واس) <https://www.spa.gov.sa>

(٥) انظر: المنشور في القواعد الفقهية: للزركشي ٣٠٩/١، الأشباه والنظائر: للسيوطي

ص ١٢١، غمز العيون البصائر: للحموي ٣٦٩/١، درر الحكام في شرح مجلة

الأحكام: لعلي حيدر ١/ ٥٧، شرح القواعد الفقهية للزرقا ص ٣٠٩.

الفقهاء^(١)، حيث إنها لا نصّ فيها، وإنما هي متروكة لاجتهاد ولي الأمر، أو من يقوم مقامه بتنفيذها، بما يحقق المصلحة العامة للفرد والمجتمع.^(٢)

-
- (١) انظر: تبیین الحقائق ٢/٣٠٧، تبصرة الحكام ٢/٢٢٠، مغني المحتاج ٤/١٩٢، المغني ٩/١١٠، الحسبة: لابن تيمية، ص ٧٣، إعلام الموقعين ٢/٧٦، الشرح الممتع: لابن عثيمين ١٤/٣٠٧، وفتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ٢٢/٢١٧.
- (٢) سلطة ولي الأمر في تقييد المباح وأثرها في مواجهة فيروس كورونا (كوفيد-١٩): د. نوره بنت مسلم الحمادي، ص ٦٧٠، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، العدد (٥١)، الجزء الأول، ذو القعدة - صفر ١٤٤١/١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م، وانظر: مقاصد الشريعة المتعلقة بالأوبئة: د. محسن بن عايض المطيري، ص ٤٤٠، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٨٣)، ربيع الثاني ١٤٤٢هـ - ديسمبر ٢٠٢٠م.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية (أثر التدابير الوقائية في الحد من انتشار فيروس كورونا في محافظة المخواة بمنطقة الباحة)

الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية:

منهج الدراسة: اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعمل على وصف الظاهرة، والقيام بتحليل نتائجها.

عينة الدراسة: طبقت هذه الدراسة على محافظة المخواة بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية في عام ١٤٤٢هـ، حيث تم الاعتماد على العينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة، وقد بلغ عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل (٤٣٦)، وتفصيلها كما يلي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة من حيث النوع

النوع	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	١٢٩	٢٩,٦%
أنثى	٣٠٧	٧٠,٤%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

عينة الدراسة من حيث النوع



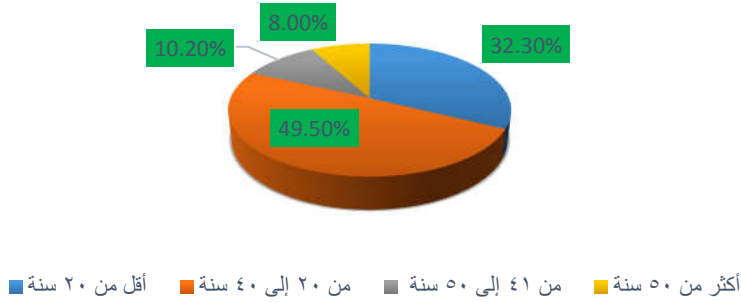
يتبين من خلال الجدول السابق والرسم البياني الموضح له التباين الواضح في الردود على تساؤلات الدراسة، فكانت استجابات الإناث (٣٠٧) بنسبة (٧٠,٤%)، في حين كانت الاستجابات من الذكور (١٢٩) بنسبة (٢٩,٦%).

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة من حيث الفئة العمرية

النسبة المئوية	التكرارات	الفئة العمرية
٣٢,٣%	١٤١	أقل من ٢٠ سنة
٤٩,٥%	٢١٦	من ٢٠ إلى ٤٠ سنة
١٠,٢%	٤٤	من ٤١ إلى ٥٠ سنة
٨%	٣٥	أكثر من ٥٠ سنة
١٠٠%	٤٣٦	الإجمالي

عينة الدراسة بحسب الفئة العمرية



يتبين من خلال الجدول السابق والرسم البياني الموضح له أن الفئة العمرية (من ٢٠ إلى ٤٠ سنة) كانت أكثر تجاوبًا بنسبة (٤٩,٥%)، ويليهما الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) بنسبة (٣٢,٣%)، ويليهما الفئة العمرية (من ٤١ إلى ٥٠ سنة) بنسبة (١٠,٢%)، وأقل فئة عمرية تجاوبًا مع تساؤلات الدراسة (الأكثر من ٥٠ سنة) بنسبة (٨%).

أداة الدراسة: اعتمد الباحث على جمع البيانات عن طريق الاستبانة، حيث تم تصميم استبانة إلكترونية تماشياً مع إجراءات مكافحة فيروس كورونا، والالتزام بتطبيقها، وقد اشتملت الاستبانة على محورين وفقاً لتساؤلات الدراسة؛ وللتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء

هيئة التدريس لتحكيمها، والتأكد من أنها قادرة على قياس ما صُممت له والوصول إلى نتائج جيدة، وقد جاءت التعديلات على بعض العبارات، والاقتراح بأن تكون تساؤلات الدراسة في الاستبانة من محورين، وتم التعديل بحسب آراء المحكمين.

عرض نتائج الدراسة:

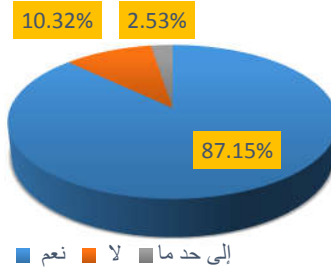
المحور الأول: التدابير الوقائية العامة للحد من انتشار فيروس

كورونا.

١. الحجر الصحي ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٨٠	٨٧,١٥%
لا	٤٥	١٠,٣٢%
إلى حد ما	١١	٢,٥٣%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (١): الحجر الصحي ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا



يتضح من الجدول السابق، والرسم الموضح له أن (٣٨٠) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٨٧,١٥%)، حيث إنهم يرون أن الحجر الصحي قد ساعد كثيرًا في مكافحة فيروس كورونا، والحد من انتشاره، في حين أجاب (٤٥) بـ (لا) بنسبة (١٠,٣٢%)، فيرون لا تأثير للحجر الصحي في مكافحة فيروس كورونا، وأجاب (١١) بـ (إلى حد ما) بنسبة (٢,٥٣%).

٢. العزل المنزلي ساعد كثيراً في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٧٧	٨٦,٤٦%
لا	٤٢	٩,٦٤%
إلى حد ما	١٧	٣,٩٠%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٢): العزل المنزلي ساعد كثيراً في الحد من انتشار فيروس كورونا.

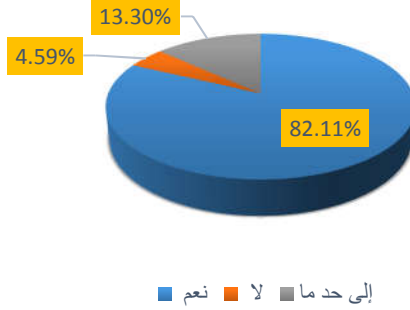


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٧٧) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٨٦,٤٦%)، حيث إنهم يرون أن العزل المنزلي من أهم أسباب مكافحة فيروس كورونا، وقد ساعد بنسبة كبيرة جداً في الحد من انتشاره، وأجاب (٤٢) بـ (لا) بنسبة (٩,٦٤%)، حيث يرون عدم تأثير العزل المنزلي في مكافحة فيروس كورونا، وأجاب (١٧) بـ (إلى حد ما) بنسبة (٣,٩٠%).

٣. التباعد الاجتماعي بترك مسافات آمنة مع الآخرين في التجمعات ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٥٨	٨٢,١١%
لا	٢٠	٤,٥٩%
إلى حد ما	٥٨	١٣,٣%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٣): التباعد الاجتماعي بترك مسافات آمنة مع الآخرين في التجمعات ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

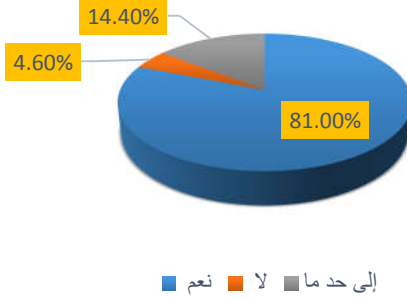


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٥٨) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٨٢,١١%)، حيث إنهم يرون ضرورة التباعد الاجتماعي (المكاني) بترك مسافات بين الأشخاص في الأماكن المزدحمة مما يساعد كثيرًا على الحد من انتشار فيروس كورونا، وأجاب (٢٠) بـ (لا) بنسبة (٤,٥٩%)، حيث يرون عدم تأثير التباعد المكاني بين الأشخاص في مكافحة فيروس كورونا، وأجاب (٥٨) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١٣,٣%)، فيرون احتمالية أثر التباعد المكاني بين الأشخاص في مكافحة فيروس كورونا والحد من انتشاره.

٤. لبس الكمامات والقفازات عند الخروج من المنزل ساعد كثيراً في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٥٣	٨١%
لا	٢٠	٤,٦%
إلى حد ما	٦٣	١٤,٤%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٤): لبس الكمامات والقفازات عند الخروج من المنزل ساعد كثيراً في الحد من انتشار فيروس كورونا.

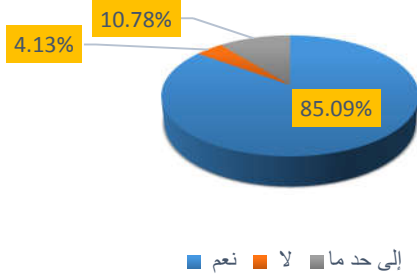


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٥٣) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٨١%)، حيث إنهم يرون ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية المتخذة، ومنها لبس الكمامات الواقية والقفازات عند الخروج من المنزل مما يساعد كثيراً في الحد من انتشار فيروس كورونا، وأجاب (٢٠) بـ (لا) بنسبة (٤,٦%)، حيث يرون عدم تأثير لبس الكمامات أو القفازات في مكافحة فيروس كورونا، وأجاب (٦٣) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١٤,٤%).

٥. حظر التجوال الكلي أو الجزئي ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٧١	%٨٥,٠٩
لا	١٨	%٤,١٣
إلى حد ما	٤٧	%١٠,٧٨
الإجمالي	٤٣٦	%١٠٠

الشكل (٥): حظر التجوال الكلي أو الجزئي ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

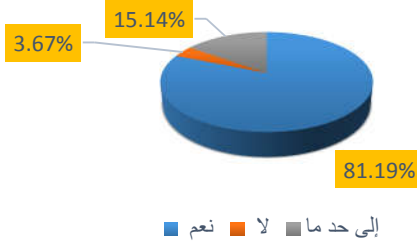


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٧١) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٨٥,٠٩%)، حيث يرون أن حظر التجوال الكلي أو الجزئي كان له أثر كبير جدًا في الحد من انتشار فيروس كورونا، وأجاب (١٨) بـ (لا) بنسبة (٤,١٣%)، حيث يرون عدم تأثير حظر التجول سواء أكان كليًا أم جزئيًا في مكافحة فيروس كورونا أو الحد من انتشاره، وأجاب (٤٧) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١٠,٧٨%).

٦. استخدام أدوات النظافة والمعقمات والكحوليات في تطهير اليدين وغيرها ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٥٤	٨١,١٩%
لا	١٦	٣,٦٧%
إلى حد ما	٦٦	١٥,١٤%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٦): استخدام أدوات النظافة والمعقمات والكحوليات في تطهير اليدين وغيرها ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

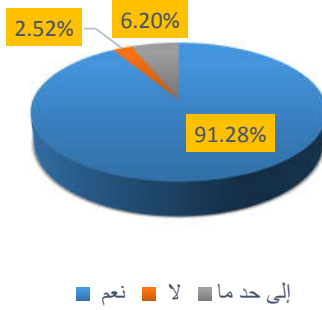


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٥٤) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٨٥,٠٩%)، حيث يرون أهمية تأثير استخدام أدوات النظافة والمعقمات الكحولية في تطهير اليدين والأسطح، وغيرها في مكافحة فيروس كورونا، وأجاب (١٦) بـ (لا) بنسبة (٣,٦٧%)، حيث يرون عدم تأثيرها مطلقًا، وأجاب (٦٦) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١٥,١٤%).

٧. تعليق السفر بين الدول ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٩٨	٩١,٢٨%
لا	١١	٢,٥٢%
إلى حد ما	٢٧	٦,٢%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٧): تعليق السفر بين الدول ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.



يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٩٨) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٩١,٢٨%)، حيث يرون تعليق السفر بين الدول قد ساعد كثيرًا في مكافحة فيروس كورونا، والحد من انتشاره، وأجاب (١١) بـ (لا) بنسبة (٢,٥٢%)، حيث يرون عدم تأثيره مطلقًا، وأجاب (٢٧) بـ (إلى حد ما) بنسبة (٦,٢%).

٨. تعليق الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات، والاستعاضة عن الحضور بالتعليم عن بعد ساعد كثيرًا في

الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٩٧	٩١,٠٥%
لا	١٤	٣,٢٢%
إلى حد ما	٢٥	٥,٧٣%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٨): تعليق الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات، والاستعاضة عن الحضور بالتعليم عن بعد ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

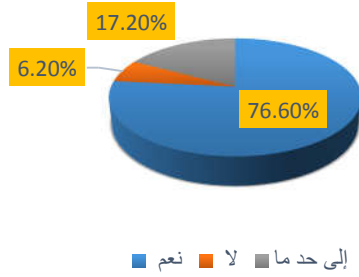


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٩٧) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٩١,٠٥%)، حيث يرون أن تعليق الدراسة في الجامعات والمدارس والمعاهد، والانتقال إلى منصات التعليم عن بعد قد ساعد كثيرًا في مكافحة فيروس كورونا، والحد من انتشاره، وأجاب (١٤) بـ (لا) بنسبة (٣,٢٢%)، حيث يرون عدم تأثير تعليق الدراسة في الحد من انتشار فيروس كورونا مطلقًا، وأجاب (٢٥) بـ (إلى حد ما) بنسبة (٥,٧٣%).

٩. التطعيم ضد فيروس كورونا كان سبباً مهماً جداً في الحد من انتشاره.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٣٤	٧٦,٦٠%
لا	٢٧	٦,٢%
إلى حد ما	٧٥	١٧,٢%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٩): التطعيم ضد فيروس كورونا كان سبباً مهماً جداً في الحد من انتشاره.



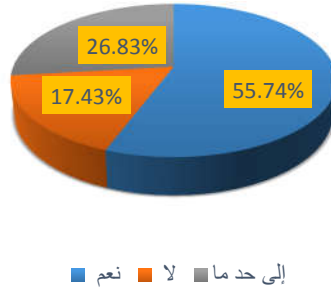
يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٣٤) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٧٦,٦٠%)، حيث يرون أن التطعيم ضد فيروس كورونا له الأثر الكبير في الحد من انتشاره، وأجاب (٢٧) بـ (لا) بنسبة (٦,٢%)، حيث يرون عدم تأثير التطعيم في الحد من انتشار فيروس كورونا مطلقاً، وأجاب (٧٥) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١٧,٢٠%)، حيث يرون احتمالية أثر التطعيم في مكافحة فيروس كورونا.

١٠. وقف صلاة الجماعة والجمع والأعياد في المساجد ساعد

كثيراً في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٢٤٣	٥٥,٧٤%
لا	٧٦	١٧,٤٣%
إلى حد ما	١١٧	٢٦,٨٣%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (١٠): وقف صلاة الجماعة والجمع والأعياد في المساجد ساعد كثيراً في الحد من انتشار فيروس كورونا.



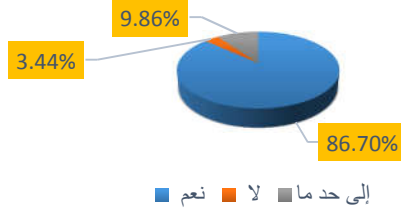
يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٢٤٣) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٥٥,٧٤%)، حيث يرون أن وقف صلاة الجماعة والجمع والأعياد في المساجد كان سبباً في الحد من انتشار كورونا، في حين أجاب (٧٦) بـ (لا) بنسبة (١٧,٤٣%)، حيث يرون عدم تأثير وقف صلاة الجماعة والجمع والأعياد في المساجد في الحد من انتشار فيروس كورونا مطلقاً، وأجاب (١١٧) بـ (إلى حد ما) بنسبة (٢٦,٨٣%).

١١. ساهمت التطبيقات الإلكترونية (توكلنا - صحتي - اعتمرنا)

في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٧٨	٨٦,٧%
لا	١٥	٣,٤٤%
إلى حد ما	٤٣	٩,٨٦%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (١١): ساهمت التطبيقات الإلكترونية (توكلنا - صحتي - اعتمرنا) في الحد من انتشار فيروس كورونا.

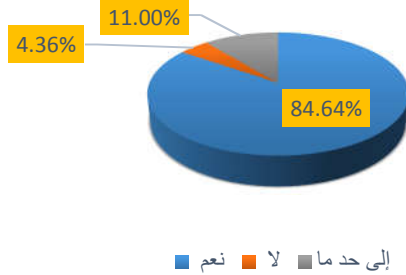


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٧٨) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٨٦,٧%)، حيث يرون أن التطبيقات الإلكترونية - (توكلنا - صحتي - اعتمرنا) - التي تم استخدامها في ظل جائحة كورونا كان لها الأثر الإيجابي والفعال في الحد من انتشارها، في حين أجاب (١٥) بـ (لا) بنسبة (٣,٤٤%)، حيث يرون لا تأثير لها مطلقاً، وأجاب (٤٣) بـ (إلى حد ما) بنسبة (٩,٨٦%).

١٢. منع التجمعات البشرية في الأفراح والعزاء أو المولات التجارية ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٦٩	٨٤,٦٤%
لا	١٩	٤,٣٦%
إلى حد ما	٤٨	١١%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (١٢): منع التجمعات البشرية في الأفراح والعزاء أو المولات التجارية ساعد كثيرًا في الحد من انتشار فيروس كورونا.



يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٦٩) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٨٤,٦٤%)، حيث يرون ضرورة منع التجمعات البشرية الكبيرة سواء أكانت في الأفراح أم العزاء أم المولات مما يساعد بنسبة كبيرة في الحد من انتشار فيروس كورونا، في حين أجاب (١٩) بـ (لا) بنسبة (٤,٣٦%)، حيث يرون عدم تأثير هذا المنع في مكافحة كورونا مطلقًا، وأجاب (٤٨) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١١%).

يتبين من خلال نتائج المحور الأول للدراسة وتحليلها أن نسبة كبيرة بمتوسط نسبة (٨٢,٤٢%) ترى أن التدابير والإجراءات الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا لها الأثر الكبير والفعال في الحد من انتشاره، ومن ثمّ يجب الالتزام بهذه التدابير الوقائية لأهميتها في محاصرة الفيروس والقضاء عليه حتى يتم الانتهاء من هذه الجائحة بعون الله تعالى.

المحور الثاني: التدابير الوقائية الشخصية للحد من انتشار فيروس كورونا.
١. أستخدمُ الكمادات الواقية عند الخروج من المنزل، أو أثناء الجلوس

في تجمعات كبيرة.

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
٩٠,٣٧%	٣٩٤	نعم
١,٨٣%	٨	لا
٧,٨%	٣٤	إلى حد ما
١٠٠%	٤٣٦	الإجمالي

الشكل (١): أستخدمُ الكمادات الواقية عند الخروج من المنزل، أو أثناء الجلوس في تجمعات كبيرة.

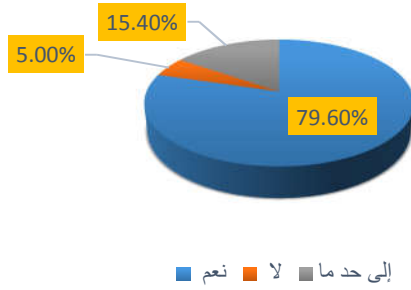


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٩٤) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٩٠,٣٧%)، حيث إنهم يلتزمون بالتدابير الوقائية المتبعة في مكافحة كورونا، ويستخدمون الكمادات الواقية عند الخروج من المنزل، أو أثناء الجلوس في تجمعات كبيرة، في حين أجاب (٨) بـ (لا) بنسبة (١,٨٣%)، وأجاب (٣٤) بـ (إلى حد ما) بنسبة (٧,٨%).

٢. أستخدمُ معقّمات اليدين أو الكحول عند دخول أي منشأة، أو العودة إلى المنزل.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٤٧	٧٩,٦%
لا	٢٢	٥%
إلى حد ما	٦٧	١٥,٤%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٢): أستخدمُ معقّمات اليدين أو الكحول عند دخول أي منشأة، أو العودة إلى المنزل.

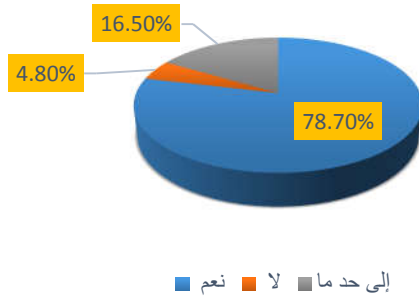


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٤٧) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٧٩,٦%)، حيث إنهم يستخدمون معقّمات اليدين أو الكحول عند دخول أي منشأة، أو العودة إلى المنزل مما يساهم في مكافحة فيروس كورونا، والحد من انتشاره، في حين أجاب (٢٢) بـ (لا) بنسبة (٥%)، وأجاب (٦٧) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١٥,٤%).

٣. أمتنع عن المصافحة أو العناق؛ تجنباً للعدوى من فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٤٣	٧٨,٧%
لا	٢١	٤,٨%
إلى حد ما	٧٢	١٦,٥%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٣): أمتنع عن المصافحة أو العناق؛ تجنباً للعدوى من فيروس كورونا.

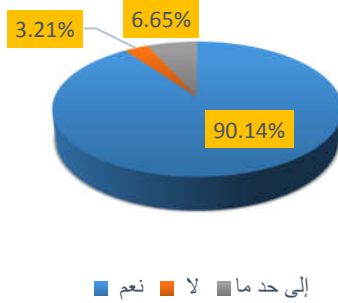


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٤٣) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٧٨,٧%)، حيث إنهم يلتزمون بالإجراءات الوقائية المتبعة في مكافحة كورونا، ويمتنعون عن التصافح باليد أو العناق؛ تجنباً للعدوى، في حين أجاب (٢١) بـ (لا) بنسبة (٤,٨%)، وأجاب (٧٢) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١٦,٥%).

٤. أستخدمُ المناديل الورقية عن السعال أو العطاس، وأقومُ برميها في المكان المخصص بعد الانتهاء من استخدامها.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٩٣	٩٠,١٤%
لا	١٤	٣,٢١%
إلى حد ما	٢٩	٦,٦٥%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٤): أستخدمُ المناديل الورقية عن السعال أو العطاس، وأقومُ برميها في المكان المخصص بعد الانتهاء من استخدامها.

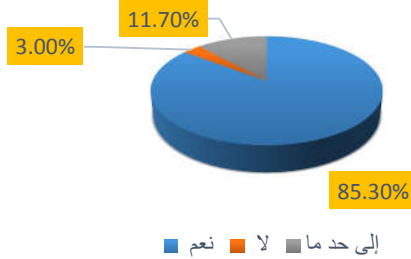


يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٩٣) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٩٠,١٤%)، حيث يتبين حرصهم في استخدام المناديل الورقية عند السعال أو العطاس، ورميها في المكان المخصص بعد الانتهاء، في حين أجاب (١٤) بـ (لا) بنسبة (٣,٢١%)، وأجاب (٢٩) بـ (إلى حد ما) بنسبة (٦,٦٥%).

٥. أحافظ على التباعد الاجتماعي بترك مسافة تزيد عن متر بيني وبين الآخرين في التجمعات الكبيرة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٣٧٢	٨٥,٣%
لا	١٣	٣%
إلى حد ما	٥١	١١,٧%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

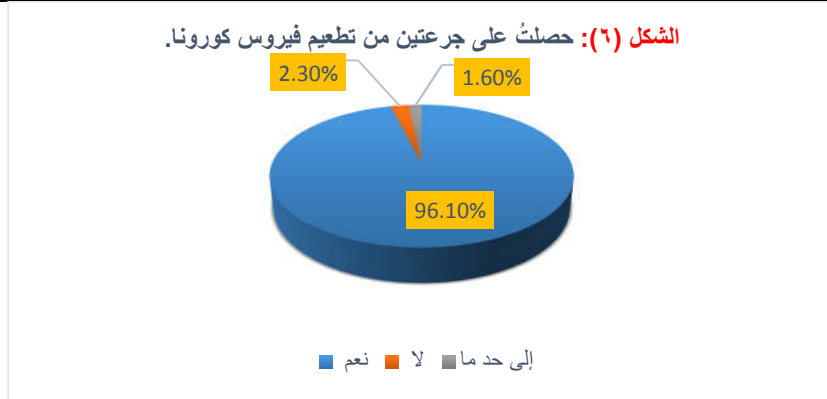
الشكل (٥): أحافظ على التباعد الاجتماعي بترك مسافة تزيد عن متر بيني وبين الآخرين في التجمعات الكبيرة.



يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٣٧٢) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٨٥,٣%)، حيث يتبين حرصهم في استخدام المناديل الورقية عند السعال أو العطاس، ورميها في المكان المخصص بعد الانتهاء للحد من انتشار فيروس كورونا، في حين أجاب (١٤) بـ (لا) بنسبة (٣,٢١%)، وأجاب (٢٩) بـ (إلى حد ما) بنسبة (٦,٦٥%).

٦. حصلتُ على جرعتين من تطعيم فيروس كورونا.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٤١٩	٩٦,١%
لا	١٠	٢,٣%
إلى حد ما	٧	١,٦%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%



يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٤١٩) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٩٦,١%)، حيث يتبين حصولهم على جرعتين من تطعيم كورونا أخذًا بأسباب الوقاية من الفيروس، وعملاً على محاصرته والحد من انتشاره، في حين أجاب (١٠) بـ (لا) بنسبة (٢,٣%)، وأجاب (٧) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١,٦%).

٧. أستخدمُ التطبيقات الإلكترونية (توكلنا - صحي - اعتمرنا) في

حجز موعد.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	٤٢٢	٩٦,٨%
لا	٩	٢,٠٦%
إلى حد ما	٥	١,١٤%
الإجمالي	٤٣٦	١٠٠%

الشكل (٧): أستخدمُ التطبيقات الإلكترونية (توكلنا - صحي - اعتمرنا) في حجز موعد.



يتضح من الجدول السابق والرسم الموضح له أن (٤٢٢) أجابوا بـ (نعم)، بنسبة (٩٦,٨%)، حيث يتبين استخدامهم للتطبيقات الإلكترونية - (توكلنا - صحي - اعتمرنا) - في حجز الموعد المناسب مما ساعدت هذه التطبيقات على مكافحة فيروس كورونا، في حين أجاب (٩) بـ (لا) بنسبة (٢,٠٦%)، وأجاب (٥) بـ (إلى حد ما) بنسبة (١,١٤%).

في ضوء نتائج الدراسة وما توصلت إليه - بحسب المحور الثاني - يتبين أن مستوى الوعي الوقائي لدى أفراد عينة الدراسة حول الإجراءات المتخذة في مكافحة فيروس كورونا، والحد من انتشاره عالٍ جداً بمتوسط نسبة (٨٨,١٤%)، وهذا يعد شيئاً إيجابياً في مواجهة الجائحة والتخلص منها، حيث إنَّ وعي أفراد المجتمع بالجائحة والإجراءات المتبعة حيالها يساعد في مكافحتها، والتقليل من أضرارها.

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

أولاً- النتائج:

1. يُقصد بالتدابير الوقائية في هذه الدراسة: الإجراءات والاحترازمات الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا؛ للحد من انتشاره، والتقليل من خطره، ومحاولة للقضاء على هذه الجائحة والتخلص منها - بعون الله تعالى - مطلقاً؛ حماية للفرد والمجتمع.
2. يجب الالتزام بالحجر الصحي -يوصفه أحد التدابير الوقائية في مكافحة الفيروس- في حالة انتشار الوباء، أو عمّ البلاد؛ لثبوت مشروعيتها، وهذا مرجعه إلى أهل الاختصاص من الأطباء، ومؤسسات الدولة المختصة، وذلك أخذاً بأسباب العافية البدنية، وتجنباً لأسباب المرض؛ وتحقيقاً لبعض المقاصد الشرعية العامة في المحافظة على النفس والمال.
3. التطعيم ضد فيروس كورونا أحد التدابير الوقائية المتخذة في مكافحته، وأفاد المتخصصون بأهميته وفائدته، ومن ثمّ ينبغي الحرص على تناوله من باب التداوي، والأخذ بأسباب الوقاية.
4. التباعد الاجتماعي المكاني وتجنب مخالطة المصابين بالعدوى مشروعٌ، حيث إنه من أهم التدابير الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا، ويدخل في مشروعيته - أيضاً- بعدُ مقاصديّ، وهو الحفاظ على النفس الإنسانية من أسباب الضرر والهلاك.
5. يجب الالتزام بتغطية الأنف والفم بالكمامات الواقية؛ للتوقي من فيروس كورونا، ولا حرج من استخدام المعقمات الكحولية الطبية بنسب معقولة في تطهير اليدين والأدوات من الجراثيم، حيث أفاد الأطباء بأهميتها ووصفها تدبيراً مهماً في مكافحة الفيروس.
6. من سلطة ولي الأمر اتخاذ كل التدابير الوقائية اللازمة لمواجهة فيروس كورونا ملزماً للناس بها، ومرتباً بالعقوبات التعزيرية في حال مخالفتها.

٧. بينت نتائج الدراسة - بحسب المحور الأول في الدراسة التطبيقية على محافظة المخواة - أن نسبة كبيرة - بمتوسط (٨٢,٤٢%) - ترى أن التدابير الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا كان لها الأثر الكبير والفعال في الحد من انتشاره، والتقليل من خطره.
٨. بينت نتائج الدراسة - بحسب المحور الثاني في الدراسة التطبيقية على محافظة المخواة - أن مستوى الوعي الوقائي لدى أفراد الدراسة حول الإجراءات والتدابير الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا، والحد من انتشاره عالٍ جدًا بمتوسط نسبة تصل إلى (٨٨,١٤%)، وهذا يعد شيئاً إيجابياً في مواجهة الجائحة والتخلص منها بإذن الله تعالى.

ثانياً - التوصيات:

١. توصي الدراسة بضرورة الالتزام بكافة التدابير الوقائية المتخذة في مكافحة فيروس كورونا، حماية للفرد والمجتمع.
٢. توصي الدراسة بضرورة التوعية الدائمة المستمرة عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بأهمية التدابير الوقائية والحرص الشديد في اتباعها وعدم مخالفتها أو التساهل في شأنها.
٣. ضرورة توعية الطلاب والطالبات في المدارس والمعاهد والجامعات بسبل الوقاية والحماية من فيروس كورونا.
٤. توعية الناس بضرورة أخذ المعلومات الخاصة بفيروس كورونا، وسبل الوقاية منه من مصادرها الصحيحة الموثوقة؛ تجنباً لانتشار الشائعات، وحرصاً على الجهود المبذولة في مكافحة الفيروس.

المصادر والمراجع

- أثر جائحة كورونا على أداء شعائر الحج والعمرة دراسة فقهية: د. مشاعل بنت نفال الحارثي، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، العدد (٥١)، الجزء الأول، ذو القعدة - صفر ١٤٤١/١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠م.
- أحكام الحجر الصحي في زمن الأوبئة دراسة فقهية مقارنة: د. مرتضى عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بسوهاج.
- الآداب الشرعية والمنح المرعية: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح الحنبلي، طبعة مؤسسة قرطبة.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القنبي المصري، (المتوفى سنة ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣هـ.
- أساسيات علم المناعة والأمصال: أ. جمال عثمان وآخرون، طبعة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- استخدام الكمادات في سياق جائحة كوفيد-١٩، إرشادات مبدئية ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠م، الصادر عن منظمة الصحة العالمية.
- الأشباه والنظائر للسيوطي طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
- الإمام بأحاديث الأحكام: لأبي الفتح محمد بن علي، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى سنة ٧٠٢هـ)، الناشر: دار المعراج الدولية، السعودية، الرياض، ودار ابن حزم، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م).
- الإيدز وباء العصر محمد علي البار، محمد أيمن صافي، طبعة جدة (السعودية)، دار المنارة للنشر و التوزيع ١٩٨٧
- بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك، لأحمد محمد الصاوي المالكي الطبعة الأخيرة مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧٢ هـ -

١٩٥٢م.

- التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية في زمن كوفيد-١٩ المستجد (كورونا): د.فاطمة الزهراء سالم محمود، المجلة التربوية، العدد الخامس والعشرون، يوليو ٢٠٢٠م.
- تبصرة الحكام في أصول الأفضية ومناهج الأحكام: لبرهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري، (المتوفى سنة ٧٩٩هـ) ، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).
- تحفة الأحوذى/ شرح جامع الترمذى لأبي العلام محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري طبعة دار الفكر.
- التطعيم نحو وعي وقائي أحمد محمد طحان، طبعة دار الاستشارات الطبية والتأهيلية.
- الحجر الصحي بين الطب والشريعة دراسة فقهية تطبيقية معاصرة على فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩): د. محمد محمود حسن محمد، مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان، العدد الرابع (ذو القعدة ١٤٤٢هـ - يونيو ٢٠٢١م).
- الحجر الصحي وأقسامه: د. صالح محمد المسلم ، مجلة الجمعية الفقهية السعودية ، العدد (٥٠).
- الدلالات الفقهية والمقاصدية في الأحاديث النبوية التي تعزز الأوامر والتوجيهات الوقائية تجاه جائحة كورونا دراسة تطبيقية تحليلية: د. النيرة بنت بدر بن غزالي العضياني، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٨٣)، ربيع الثاني ١٤٤٢ - ديسمبر ٢٠٢٠م.
- الدليل الإرشادي (الحجر الصحي - العزل الصحي) ، الصادر عن المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها، الصادر بتاريخ ١٣ أبريل ٢٠٢٠م.

- زاد المعاد في هدي خير العباد: لشمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت- مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة السابعة والعشرون (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
- سلطة ولي الأمر في تقييد المباح وأثرها في مواجهة فيروس كورونا (كوفيد-١٩): د. نوره بنت مسلم الحمادي، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، العدد (٥١)، الجزء الأول، ذو القعدة - صفر ١٤٤١/١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م.
- سنن ابن ماجه / للحافظ عبد الله محمد بن يزيد القزويني طبعة المكتبة العلمية.
- سنن أبي داود / لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .
- سنن الترمذي /محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك ، طبعة دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م.
- السنن الكبرى البيهقي / أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرُوْجُردِي الخراساني، تحقيق / محمد عبد القادر عطا ، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة الثالثة ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣.
- سنن النسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن حجر النسائي، طبعة دار الحديث بالقاهرة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
- شرح القواعد الفقهية للزرقا، طبعة دار القلم - دمشق / سوريا الطبعة: الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- صحيح البخاري: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري،(المتوفى سنة ٢٥٦هـ)، تحقيق: د/ مصطفى أديب البغا ، الناشر: دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (المتوفى سنة ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار

- إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
- الحجر الصحي بين الضرورة والآثار، دراسة فقهية تأصيلية: د. غادة بنت محمد بن علي العقلا ، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٨٣)، ربيع الثاني ١٤٤٢ - ديسمبر ٢٠٢٠م.
- الطب الوقائي في الإسلام : د. أحمد شوقي الفنجري ، طبعة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة ١٩٩١م.
- العقوبة المترتبة على نقل عدوى المرض الوبائي فيروس كورونا أنموذجًا: د. أمل بنت محمد الصغير، مجلة الجمعية الفقهية السعودية، العدد (٥١)، الجزء الأول، ذو القعدة - صفر ١٤٤١/١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م.
- غمز العيون البصائر للحموي، طبعة دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- فتاوى العلماء حول فيروس كورونا: د. مسعود صبري، الناشر: دار البشير للثقافة والعلوم، الطبعة الأولى (١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م).
- الفتاوى الكبرى /لشيخ الإسلام ابن تيمية أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم الشهير بابن تيمية، طبعة المثني بغداد.
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: جمع وترتيب: أحمد عبد الرازق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الإدارة العامة للطبع، الرياض.
- الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان: للشيخ نظام، طبعة دار إحياء التراث العربي للنشر والتوزيع - بيروت - لبنان - الطبعة الثالثة - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: للشيخ أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني راجعه وقدم له وضبط أحاديثه وعلق عليه الأساتذة طه عبد الرؤوف سعد - مصطفى محمد الهوارى - السيد محمد عبد المعطى.
- كشف القناع عن متن الاقتناع: لمنصور بن يونس البهوتي، طبعة دار الكتب العلمية.

- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرنجي المصري، (المتوفى سنة ٧١١هـ) ، الناشر : دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى (د.ت).
- المجموع شرح المذهب/ لمحى الدين بن شرف النووي طبعة دار الفكر.
- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين: للشيخ/ محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى سنة ١٤٢١هـ) جمع وترتيب : فهد بن ناصر بن إبراهيم السلیمان، الناشر : دار الوطن - دار الثريا، الطبعة الأخيرة ١٤١٣هـ. <https://sy-sic.com>
- مدخل إلى الطب الإسلامي: د. علي محمد مطاوع، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ديسمبر ١٩٨٥م.
- المستدرك على الصحيحين / للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي طبعة دار الكتاب العربي بيروت .
- المسند / للإمام أحمد بن حنبل وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأفعال والأفعال ، طبعة دار الفكر .
- معالم القرية في طلب الحسبة: لضياء الدين محمد بن محمد بن أحمد بن أبي زيد بن الأخوة، القرشي، (المتوفى سنة ٧٢٩هـ)، الناشر: دار الفنون «كمبردج»، (د.ت).
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج: لشمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني، (المتوفى سنة ٩٧٧هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).
- المغني: لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي، (المتوفى سنة ٦٢٠هـ) ، الناشر: دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- مقاصد الشريعة المتعلقة بالأوبئة: د. محسن بن عايض المطيري، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد (٨٣)، ربيع الثاني ١٤٤٢هـ - ديسمبر ٢٠٢٠م.
- المناعة وعلم المصليات د.سيد الحديدي ، طبعة دار شعاع للنشر والعلوم.

- المنتقى شرح موطأ الإمام مالك/ للقاضى أبى الوليد سليمان بن خلف الأندلسي، طبعة دار الكتاب العربى الطبعة الثالثة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- المنثور في القواعد الفقهية / لأبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى سنة ٦٧٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ.
- الموافقات: لإبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، الشهير بالشاطبي (المتوفى سنة ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة الأولى (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م).
- الموسوعة الطبية الفقهية : د. أحمد محمد كنعان، الناشر: دار النفائس ، الطبعة الأولى (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).
- موقع الوقاية من فيروس كورونا- وزارة الصحة السعودية <https://www.covid19awarness.sa>
- موقع مجمع الفقه الإسلامي الدولي الالكتروني: <https://www.iifa.aifi.org>
- موقع منظمة التعاون الإسلامي الالكتروني: <https://www.oic.oci.org>
- موقع منظمة الصحة العالمية على شبكة الانترنت ، موقع وزارة الصحة السعودية على شبكة الانترنت .
- موقع وزارة الصحة السعودية <https://www.moh.gov.sa>
- موقع وكالة الأنباء السعودية (واس) <https://www.spa.gov.sa> .
- الميسر في شرح مصابيح السنة: لأبي عبد الله شهاب الدين فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف الثوريشتي (المتوفى: ٦٦١ هـ) ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الثانية،

(١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م).

- نصب الراهة شرح أحاديث الهداية / لجمال الدين أبي بن يوسف الزيلعي ،
طبعة دار الكتب العلمية ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار / للشيخ محمد
بن على بن محمد الشوكاني، طبعة مكتبة دار الحديث القاهرة الطبعة
الرابعة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- هل تم تحصينك ضد الأمراض المعدية/ محمد خليل محمد، الرياض:
مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٠ م.

References:

- 'athar jayihat kuruna ealaa 'ada' shaeayir alhaji waleumrat dirasatan fiqhiatan: da. mashaeil bint nafal alharithi, majalat aljameiat alfiqhiat alsaeudiat, aleadad (51), aljuz' al'awwl, dhu alqaedat –safr 1441/1442hi – 2020m.
- 'ahkam alhajar alsihiyi fi zaman al'awbiat dirasatan fiqhiat muqaranati: du. murtadaa eabd alrahim muhamad eabd alrahim, majalat kuliyyat aldirasat al'iislatmiat walearabiat lilbanat bisuhaj.
- aladab alshareiat walminah almareiatu: lishams aldiyn 'abaa eabd allah muhamad bin muflih alhanbali, tabeat muasasat qurtibat.
- 'iirshad alsaari lisharh sahih albukhari: li'abi aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'abaa bikr bin eabd almalik alqistalanii alqutaybii almisrii, (almutawafaa sanat 923h),alnaashir: almatbaeat alkubraa al'amiriati, masr, altabeata: alsaabieati, 1323h.
- 'asasiaat eilm almanaeat wal'amsali: 'a. jamal euthman wakhrun, tabeat dar althaqafat lilmashr waltawziei.
- aistikhdam alkimamat fi siaq jayihat kufid–19, 'iirshadat mabdayiyat 1 kanun al'uwla/disambir2020m, alsaadir ean munazamat alsihat alealamiati.
- al'ashbah walnazayir lilsuyutii tabeat dar alkutub aleilmiat , altabeat al'uwlaa (1421hi – 2000m).
- al'iilmam bi'ahadith al'ahkami: li'abi alfath muhamad bin eulay, almaeruf biaibn daqiq aleid (almutawafaa

- sanat 702h),alnaashir: dar almieraj alduwliati,alsaeudiat, alrayad, wadar aibn hazma, bayrut, lubnan,altabeat althaania (1423h– 2002ma).
- al'iidz waba' aleasr muhamad eali albari, muhamad 'ayman safi, tabeat jida (alsueudia), dar almanarat lilynashr w altuwziei1987
 - blughat alsaalik li'aqrab almasalik 'iilaa madhhab al'iimam malka, li'ahmad muhamad alsaawaa almalkaa altabeat al'akhirat matbaeat mustafaa albabaa alhalbaa1372h– 1952m.
 - altabaeud alaijtimaeii watharuh altarbawiat fi zaman kufid–19 almustajidi (kuruna): da.fatimat alzahra' salim mahmud, almajalat altarbawiat, aleadad alkhamis waleishruna, yuliu 2020m.
 - tabsirat alhukaam fi 'usul al'aqdiat wamanahij al'ahkami: liburhan aldiyn 'iibrahim bin eali bin muhamad bin farhun alyaemari, (almutawafaa sanat 799h) ,alnaashir: maktabat alkuliyaat al'azhariati, altabeat al'uwlaa (1406hi – 1986m).
 - tuhifat al'ahwadhi/ sharah jamie altirmadhaa li'abi aleula muhamad eabd alrahman bin eabd alrahim almubarikifuraa tabeatan dar alfikri.
 - altateim nahw waey wiqayiyin 'ahmad muhamad tahan, tabeat dar alaistisharat altibiyat waltaahiliati.
 - alhajar alsihiyu bayn altibi walsharieat dirasat fihiat tatbiqiat mueasirat ealaa fayrus kuruna almustajidi (kufid–19): du. muhamad mahmud hasan muhamad,

- majalat kuliyyat aldirasat al'iislatmiat lilbanin bi'aswan, aleadad alraabie (dhu alqaedat 1442h – yunih 2021mu).
- alhajar alsihiyu wa'aqsamuhu: du. salih muhamad almuslim , majalat aljameiat alfiqhiat alsueudiat , aleadad (50).
 - aldilalat alfiqhiat walmaqasidiat fi al'ahadith alnabawiat alati tueaziz al'awamir waltawjihat alwiqayiyat tujah jayihat kuruna dirasatan tatbiqiatan tahlilata: du. alniyrat bint badr bin ghazay aleidyani, majalat eulum alsharieat waldirasat al'iislatmiati, aleadad (83), rabie althaani 1442 – disambir 2020m.
 - aldalil al'iirshadiu (alhajar alsihiyu – aleuzal alsahi) , alsaadir ean almarkaz alwataniililwiqayat min al'amrad wamukafahataha, alsaadir bitarikh 13 'abril 2020m.
 - zad almuead fi hady khayr aleabadi: lishams aldiyn muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwab bin saed aibn qiam aljawzia (almutawafaa: 751hi),alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut– maktabat almanar al'iislatmiati, alkuayti, altabeat alsaabieat waleishrun (1415h –1994m).
 - sultat walii al'amr fi taqyid almabah wa'athariha fi muajahat fayrus kuruna (kufid-19): du. nurih bint muslim alhamaadi, majalat aljameiat alfiqhiat alsaeudiat, aleadad (51), aljuz' al'awwl, dhu alqaedat –safr 1441/1442hi – 2020m.
 - sunan abn majah / lilhafiz eabd allh muhamad bn yazid alqizwinaa tabeat almaktabat aleilmiami.

- sunan 'abi dawud / li'abi dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alsajistany tahqiqu/ muhamad muhyi aldiyn eabd alhumayd , tabeat almaktabat aleasriati, sayda – bayrut .
- sunan altirmidhii /muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, ,tabeat dar algharb all'islamii – bayrut sanat alnashri: 1998 mi.
- alsunan alkubraa albayhaqiu / 'ahmad bin alhusayn bin eali bin musaa alkhusrawjirdy alkhirasani, tahqiq / muhamad eabd alqadir eata , tabeat dar alkutub aleilmiati, bayrut – lubnan altabeat althaalithat 1424 hi – 2003.
- sunan alnasayaa: li'abaa eabd alrahman 'ahmad bn shueayb bn ealaa bin hajar alnasayiy, tabeat dar alhadith bialqahirat 1407 hi – 1987m.
- sharh alqawaeid alfiqhiat lilzarqa, tabeat dar alqalam – dimashq / suria altabeatu: althaaniatu, 1409h – 1989m.
- shih albukhari: li'abi eabdallah muhamad bin 'iismaeil albukharii,(almutawafaa sanat 256hi), tahqiqu: du/mustafaa 'adib albugha , alnaashir: dar aibn kathir , alyamamat , bayrut , altabeat althaalitha (1407h – 1987m).
- shih muslim : li'abi alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburii , (almutawafaa sanat 261h), tahqiqu: muhamad fuad eabdalbaqi , alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , lubnan , (du.t) .

- alhajar alsihyu bayn aldarurat waluathar, dirasat fiqhiat ta'asuliatu: da. ghadat bint muhamad bn ealiin aleaqla , majalat eulum alsharieat waldirasat al'iislamiati, aleadad (83), rabie althaani 1442 – disambir 2020m.
- altibu alwiqayiyu fi al'iislam : du. 'ahmad shawqi alfinjari , tabeatu: alhayyat almisriat aleamat lilkitab, altabeat althaalithat 1991m.
- aleuqubat almutaratibat ealaa naql eadwaa almarad alwabayiyi fayrus kuruna anmwdhjan: du. 'amal bint muhamad alsaghir, majalat aljameiat alfiqhiat alsaeudiat, aleadad (51), aljuz' al'awwl, dhu alqaedat –safr 1441/1442hi – 2020m.
- ghamz aleuyun albasayir lilhamawi, tabeat dar alkutub aleilmiat altabeati: al'uwlaa, 1405h – 1985mi.
- fatawaa aleulama' hawl fayrus kuruna: da. maseud sabri,alnaashir: dar albashir lilthaqafat waleulumi, altabeat al'uwlaa (1441h – 2020mi).
- alfatawaa alkubraa /lishaykh al'iislam abn taymiat 'abaa aleabaas taqaa aldiyn 'ahmad bin eabd alhalim alshahir biaibn taymiat, tabeat almuthanaa baghdad.
- fatawaa allajnat aldaayimat lilbuhuth aleilmiat wal'iifta': jame watartiba: 'ahmad eabd alraaziq alduwysh,alnaashir: riasat 'iidarat albu huth aleilmiat wal'iifta', al'iidarat aleamat liltabei, alriyad.
- alfatawaa alhindiya faa madhhab al'iimam al'aezam 'abaa hanifat alnueman: lilshaykh nizamu, tabeat dar

- 'iihya' alturath aleurbaa llnashr waltawzie – bayrut – lubnan – altabeat althaalithat – 1400 hi – 1980m.
- fath albari sharh sahih albukharii: lilshaykh 'abaa alfadl shihab aldiyn 'ahmad bin ealaa bin hajar aleasqalanaa rajieah waqadam lah wadabt 'ahadithih waealaq ealayh al'asatidhat tah eabd alra'wf saed – mustafaa muhamad alhawaraa – alsayid muhamad eabd almuetaa.
 - kshaf alqinae ean matn alaqnaei: limansur bin yunis albuhtuti, tabeat dar al kutub aleilmiati.
 - lisan alearabi: li'abi alfadl jamal aldiyn muhamad bin makram bin manzur al'afriqii almisrii, almutawafaa sanat 711hi) , , alnaashir : dar sadir – bayrut ,altabeat al'uwlaa da.t).
 - almajmue sharh almuhadhabi/ limahaa aldiyn bin sharaf alnawawiu tabeat dar alfikri.
 - majmue fatawaa warasayil fadilat alshaykh muhamad bin salih aleuthaymin: lilshaykhi/ muhamad bin salih bin muhamad aleuthaymin (almutawafaa sanatan 1421h) jame watartib : fahd bin nasir bin 'iibrahim alsulayman, alnaashir : dar alwatan – dar althirya, altabeat al'akhirat 1413hi. <https://sy-sic.com>
 - madkhal 'iilaa altibi al'iislami: da. eali muhamad mutawie, tabeat almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, rabie al'awal 1406hi – disambir 1985m.
 - alimustadrak ealaa alsahihayn / lil'iimam alhafiz 'abaa eabd allah alhakim alnaysaburaa wabidhaylih altalkhis lilhafiz aldhuhbaa tabeatan dar alkitaab aleurbaa bayrut .

- almusanad / lil'iimam 'ahmad bin hanbal wabihamishih muntakhab kanz aleumaal faa sunan al'aqwal wal'afeal , tabeat dar alfikr .
- maealim alqurbat fi talab alhasbati: lidia' aldiyn muhamad bin muhamad bin 'ahmad bin 'abi zayd bin al'akhawti, alqurashi, (almutawafaa sanat 729h),alnaashir: dar alfunun <<kimbirdiju>>, (da.t).
- mighni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaji: lishams aldiyn muhamad bin muhamad alkhatab alshirbini, (almutawafaa sanat 977h) ,alnaashir: dar alkutub aleilmiaati, bayrut, lubnan, altabeat al'uwlaa (1415h – 1994ma).
- almighni: li'abi muhamad muafaq aldiyn eabdallh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat almaqdisii aljamaeili,(almutawafaa sanat 620hi) ,alnaashir: dar alfikr , bayrut , altabeat al'uwlaa 1405hi.
- maqasid alsharieat almutaealiqat bial'awbiata: du. muhsin bin eayid almutayri, majalat eulum alsharieat waldirasat al'iislamiati, aleadad (83), rabie althaani 1442hi – dismir2020m.
- almanaeat waeilm almusaliyaat da.sayd alhididi ,tabeat dar shueae lilmashr waleulumi.
- almuntaqaa sharh muataa al'iimam malka/ lilqadaa 'abaa alwalid sulayman bn khalaf al'andalsi, tabeat dar alkitaab alearbaa altabeat althaalihat 1403 hi – 1983m.
- almanthur fi alqawaeid alfiqhiat / li'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii

(almutawafaa: 794hi),alnaashir: wizarat al'awqaf alkuaytiat altabeata: althaaniatu, 1405h – 1985m.

- alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji: li'abi zakaria muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (almutawafaa sanat 676hi) ,alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut, altabeata: althaaniat 1392h.
- almuafaqati: li'iibrahim bin musaa bin muhamad allakhmi algharnati, alshahir bialshaatibii (almutawafaa sanat 790hi), tahqiq: 'abu eubaydat mashhur bin hasan al salman,alnaashir: dar aibn eafan, altabeat al'uwlaa (1417hi – 1997ma).
- almusueat altibiyat alfiqhiat : du. 'ahmad muhamad kanean,alnaashir: dar alnafayis , altabeat al'uwlaa (1420h – 2000m).
- mawqie alwiqayat min fayrus kuruna– wazarat alsihat alsueudiat <https://www.covid19awarness.sa>.
- mawqie majmae alfiqh al'iislamii alduwlii alalktruni: <https://www.iifa.aifi.org>,
- mawqie munazamat altaeawun al'iislamii alalktruni: <https://www.oic.oci.org>
- mawqie munazamat alsihat alealamiat ealaa shabakat alaintirnit , mawqie wizarat alsihat alsaeudiat ealaa shabakat alaintirnit .
- mawqie wizarat alsihat alsueudiat <https://www.moh.gov.sa>
- mawqie wikalat al'anba' alsueudia (was) <https://www.spa.gov.sa> .

- almuysar fi sharh masabih alsanati: li'abi eabd allah shihab aldiyn fadl allah bin hasan bin husayn bin yusif altturibishti (almutawafaa: 661 ha) , tahqiqu: da. eabd alhamid hindawi,alnaashir: maktabat nizar mustafaa albazi, altabeata: althaaniati, (1429 hi – 2008mi).
- nasb alraayat sharh 'ahadith alhidayat /ljamal aldiyn 'abaa bin yusif alzayleaa , tabeat dar alkutub aleilmiat 1422hi–2002m0
- nil al'awtar min 'ahadith sayid al'akhyar sharh muntaqaa al'akhbar / lilshaykh muhamad bin ealaa bin muhamad alshuwkanaa, tabeat maktabat dar alhadith alqahirat altabeat alraabieat 1417 hi – 1997m.
- hal tama tahsinuk dida al'amrad almueadiati/ muhamad khalil muhamad, alriyad: maktab altarbiat allearabii lidual alkhalij, 2000m.